

الفائق في غريب الحديث

- الزاى مع الفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم صنع طعاماً فى تزويج فاطمة عليها السلام وقال لبلال : أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً .
زفف أى زُمرَة بعد زُمرَة سمّيت لزفيفها وهو إقبالها فى سرعة . ابن عمر رضى الله عنهما إن الله أنزل الحق لِيُذْهِبَ به الباطل وَيُطِيلَ به اللعب والزَّفْنُ والزَّمارات والمزَاهِر والكِنَازات .
زفن الزَّفْنُ : الرِّقَصُ وأصله الدَّفع الشديد والرَّكل بالرجل يقال : زَبَنَتْه زَفْنَةً وزفنه وناقه زَبُونٌ وزَفُونٌ إذ دفعت حالبها بَرَجْلَها عن النضر . وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قدم وفُؤد الحبشة فجعلوا يَزِفُونُ ويلعبون والنبى صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظر إليهم فقامتُ أنا مستترةً خَلْفَهُ فنظرتُ حتى أُعييتُ ثم قعدتُ ثم قامتُ فنظرتُ حتى أُعييتُ ثم قعدتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ فأفُؤدُ روا قَدْرَ الجارية الحديثة السنَّ المشتبهة للنظر . أى قيسوا قياساً أمرها وأنها مع حدائتها وشهوتها للنظر كيف مسَّها اللغوبُ والإعياء رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظرُ لم يمسه شيء من ذلك . الزَّمَّ مَزَّ مَزَّةً : ما يُزْمَرُ به كالصفارة لما يُصْفَرُ به والقَدِّاحَة لما يُقَدِّحُ به . المِزْهَرُ : المعزف من الازدهار وهو الجَدَلُ يقال للجدلان : مُزْدَهَرٌ ومَزْدَحِرٌ لأنه آلة الطرب والفرح ولازدهار : افتعال من الزهرة وهى الحُسْنُ والبَهْجَة لأن الجَدَلَان مُتَدَهِّلان للوجه مُشْرِقُهُ . الكِنَازَة : العودة وقيل . الطَّنْبور وقيل : الدُّفُّ وقيل : الطبل وهى فى حسابان أبى سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .
الكِبَارَات : جمع كِبَار جمع كَجَمَلٍ وَجِمَالٍ وَجِمَالَاتٍ وهو الطَّبَّالُ . وقيل هو الطَّبَّالُ الذى له وَجْهٌ واحد . ويجوزُ أن يكونَ الكِنَازَة من الكَرَّانِ على القلب وهو العود والكَرِينَة : المغنِيَّة